الفصـل الرابع

تجارب الدول في إعداد معلمِ التربية الخاصة

تجارب الدول المختلفة في مجال إعداد معلم التربية الخاصة.

* **الولايات المتحدة الأمريكية.**
* **إنجلترا.**
* **اليابـــان.**
* **الاتحاد السوفيتى (روسيا) .**
* **السويـــد.**

obeikandl.com

الفصل الرابع

تجارب الدول في إعداد معلم التربية الخاصة

يستهدف هذا الفصل تحليل تجارب بعض الدول المتقدمة في مجال إعداد معلم التربية الخاصة. وذلك من خلال المحاور التالية:

أولا : أهداف إعداد معلم التربية الخاصة.

ثانيا : شروط اختيار وقبول الطلاب/المعلمين بمؤسسات الإعداد.

ثالثا: مؤسسات الإعداد ومحتوى برامج إعداد معلم التربية الخاصة.

رابعا: إدارة وتمويل مؤسسات إعداد معلم التربية الخاصة.

أولا : من حيث أهداف إعداد معلم التربية الخاصة :

تتنوع أهداف إعداد معلم التربية الخاصة بين الدول التي تتبنى اتجاه الإعداد وفق إطار الجامعة، والتى تتمثل في : الولايات المتحدة الأمريكية، إنجلترا، الاتحاد السوفيتى (روسيا)، اليابان، السويد وتتمثل فيما يلي :

أ- الولايات المتحدة الأمريكية:

قامت الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٨٨ بعمل مسح شامل لأعداد المعاقين لديها فوجدت أن جملة الأطفال الذين يتلقون خدمات في المدارس ٤,٤٢١,٦٠١ مليون طفل من ذوي الاحتياجات الخاصة يقابلهم ٢٩١,٩٥٤ معلم يعملون في هذا المجال ولذا وجب الاهتمام بإعداد المعلمين بصورة أكبر لانه في الأعوام التالية سوف يتم تقديم خدمات التعليم والتأهيل والتدريب لأعداد أكبر من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس[1] . ووضعت العديد من الأهداف لبرامج إعداد معلم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والتى تتمشى مع الاتجاهات التي تتحرك بسرعة وقوة نحو خدمتهم.

وتشير الأهداف جميعها إلى الرغبة في الوصول " بالمعلم إلى توفير ذلك النوع من التربية التي تتلائم مع قدرات واستعدادات ومواهب الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وذلك من أجل اعادة انسجامهم وتكيفهم سواء مع أنفسهم أو مع المجتمع الذي يعيشون فيه ومن ثم إعدادهم للحياة " .

---

(1) Maynard C. Reynolds : "Educating Teachers For Special Education Students", In : A Hand Book of Research on Teacher Education, OP- Cit, PP. 424 - 425.

وتنحصر أهداف البرنامج في أن يتمكن المعلم الذي ينهى عملية الإعداد من[١] :

١- تهيئة الفرص المناسبة لكل طفل معا ق لكى يستطيع الاعتماد على نفسه والقيام بدوره في المجتمع في حدود امكانياته وقدراته.

٢- اعطاء الفرصة للأطفال غير العاديين للحصول على القدرات والمهارات والمعلومات والمسئوليات التي يكون قادرا على القيام بها لكى يشعر أنه فرد له قيمة بصرف النظر عن نوع إعاقته.

٣- اكساب الأطفال غير العاديين المهارات التي تمكنهم من الاستقلال والاعتماد على أنفسهم في الكسب.

٤- التقييم الفردى لكل حالة وتوفير العلاج الخاص بكل فرد.

٥- مساعدة بعض فئات غير العاديين على مواجهة الصعوبات في تعلم بعض المواد الدراسية.

٦- اشباع حاجات ورغبات وميول الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .

ب- إنجلترا:

أما بالنظر لبرامج إعداد معلم التربية الخاصة في انجلترا، فنجد أن هذه البرامج تهدف إلى ما يلى:

١- الوصول بالمعلم إلى توفير بيئة تربوية تكون متمشية مع قدرات التلميذ الذي يعانى من قصور ما في أحدقدراته سواء العقلية أو الجسمية أو النفسية أو الاجتماعية[٢] .

٢- مساعدة الطفل المعاق على النمو المتكامل في وقت مبكر من حياته وبالتالى اعداد المعلم يهدف إلى الاكتشاف المبكر للإعاقة أو التخفيف من الآثار المترتبة عليها[٣] .

٣- ربط المعلم للجانب النظرى الاكاديمى بالجانب العملى المهنى وذلك عند اعداد وتربية الأطفال المعاقين.

٤- تعريف المعلم بالاتجاهات الحالية وكذلك الممارسات في كل مجالات التربية الخاصة وتوسيع وتعميق فهمهم ومعلوماتهم لكل ميادين التربية الخاصة.

٥- تدريب التلاميذ على المهن المناسبة لقدراتهم مع التأكد من أن قدرات كل تلميذ تختلف عن قدرات غيره من التلاميذ.

---

(1) Margaret E. King- Sears, Michael S. Rosenberg And Others: " A Partnership to Alleviate Special Education Teacher Shortages: University And Public School Collaboration", In: Teacher Education And Special Education, Vol 51, No 1, 1992, P. 11 .

(2) United Nation Educational Scientific And Cultural Organization : Handicapped Children, Early Detection Intervention And Education, Paris, 1985, P. 130.

(3) University of Bristol, School of Education: Advanced Studies And Higher Degrees, 1993/1994, P. 8 .

جـ - الاتحاد السوفيتى (روسيا) :

تستند التربية الخاصة في روسيا على مبدأ أحقية التعليم لجميع أفراد الشعب بما فيهم المعاقين ، فقد صدر قانون RSFSR عام ١٩٥٩ الذي جعل التعليم حقاً لكل طفل معاق وجعله الزاميا واجباريا لكل الأطفال المعاقين الذين تتراوح أعمارهم بين ٥ - ١٥ سنة .

ونجد أن التربية الخاصة لديها تنقسم إلى أربعة ميادين تتناول :

١- تعليم المعاقين.

٢- تعليم الأصم.

٣- تعليم الكفيف.

٤- تعليم المعاقين لغويا أو ضعيفى الكلام.

بالتالى يتم إعداد معلم التربية الخاصة لديهم من خلال برامج يكون الهدف الأساسى لهذه البرامج هو أن يصل معلم التربية الخاصة إلى[١] : "التأكيد على نجاح الفرد ذوي الاحتياجات الخاصة في التكيف داخل المجتمع " .

د- اليابان:

عند قيام اليابان بمسح شامل دولى عام١٩٨٥ وجدت أن أعداد المعاقين لديها تزايد بشكل واضح، وأصبح يمثل خطرا لابد معه من تقديم الخدمات وبرامج الرعاية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة فأعداد المعاقين قد وصلت إلى ٣،٥ مليون طفل معاق، وتقدم اليابان التربية الخاصة في مدارسهم على شكلين هما:

١- مدارس خاصة بالمعاقين.

٢- فصول خاصة داخل مدارس عادية.

بالتالى فقد اهتمت اليابان ببرامج إعداد معلم التربية الخاصة وذلك من أجل مواجهة الزيادة الهائلة في أعداد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يحتاجون إلى تعليم وتدريب وتأهيل، والهدف الأساسى من برامج إعداد معلم التربية الخاصة يتناول[٢] : اهتمام المعلم بالاكتشاف المبكر للأطفال المعاقين والاهتمام باحتياجات كل طفل على حده والتعاون بين المعلم وجميع العاملين في مجال التربية

---

(1) Cecil R. Reynolds, Lester Manm:Encyclopedia of Special Education,Op-Cit PP. 1468-1471.

(2) Ibid, Vol 2, PP. 871 - 873 .

- I. Z. Holowinsky : "Research on Developmentally Delayed Children In The Soviet Union", In : Journal of Special Education, Vol. 3, No. 17, 1983, PP. 365-369.

الخاصة لمحاولة ارجاع التلميذ المعاق إلى مجتمعه الذي سيعيش فيه، وذلك من خلال اعادة تنظيم شخصيته واعادة الثقة اليه حتى يتكيف مع المجتمع.

هـ- السويـــد:

تهتم السويد بالأطفال المعاقين ويتضح هذا من القوانين الصادرة من الدولة ، ففي عام ١٩٤٢ إصدر القانون الخاص بالتعليم والذي جعل التعليم في السويد الزاميا لجميع الأطفال بما فيهم المعاقين ابتداءً من سن ٧ سنوات . كما أوضح قانون التعليم لسنة ١٩٦٢ المعدل بالقانون رقم ٤٧٨ لسنة ١٩٦٥ نوعية الأطفال الذين يجب أن يلتحقوا بمدارس التربية الخاصة ، كذلك قانون رعاية المتخلفين عقليا لسنة ١٩٦٧ الذي عرف فيه المعاقين عقليا ووضعت الخدمات التي يجب أن تقدم لهم، كما صدر قانون رقم ١٣٦ لسنة ١٩٦٥ لتوضيح قوانين وأنظمة التربية الخاصة .

ومن ثم يتضح الهدف الأساسى من إعداد وتدريب معلم التربية الخاصة والذي يركز على : أهمية تخطيط المناهج الخاصة بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأخذ في الاعتبار توسيع مجال الخبرات التدريسية للمعلمين الذين يتم إعدادهم(١) .

وبالنظر إلى أهداف برامج إعداد معلم التربية الخاصة في جميع الدول فإن الاتجاه السائد فيها جميعا هو الوصول بالمعلم من خلال اعداده وتدريبه داخل البرامج إلى توفير التعليم والتدريب والتأهيل للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، أى توفير الخدمات التربوية من كافة النواحى سواء التعليمية أو النفسية أو الاجتماعية أو الترويحية أو الحصول على فرص للعمل لكافة الأطفال المعاقين وذلك بما يتناسب مع قدراتهم واستعداتهم ومواهبهم للوصول إلى التكيف مع المجتمع والقدرة على الاعتماد على النفس واكساب الطفل كافة المهارات التي تمكنه من هذا التكيف.

ثانيا : شروط الاختيار والقبول للطالب المعلم في مؤسسات التربية الخاصة :

تختلف هذه الشروط من دولة إلى دولة أخرى في المؤسسات المعنية مما يستوجب التوقف لتوضيح ذلك من خلال بعض النماذج والتي تتمثل في :

أ- الولايات المتحدة الأمريكية:

بالرغم أن أعداد المعلمين العاملين في مجال التربية الخاصة يصل إلى ٢٩١٩٥٤ معلم الا أنه نتيجة للاتجاهات السريعة في استيعاب أكبر عدد من الأطفال المعاقين في المدارس، فإن الولايات المتحدة وجدت أنها تحتاج إلى أعداد من المعلمين لمواجهة هذه الزيادة تصل إلى ٢٧٤٧٤ معلم(٢) ،

---

(1) Rolf Helldin : "The Special Teacher's Competence", In: Teaching & Teacher Education, Perogamon Press Ltd, Vol 8, No 5, 1992, P. 451 .

(2) Maynard C. Reynolds : "Educating Teachers For Special Education Students", In: A Handbook of Research on Teacher Education, Op-Cit P. 424

ومع هذه الزيادة المرغوب فيها في أعداد المعلمين، الا أن الولايات المتحدة لم تتنازل عن الشروط الموضوعة لقبول الطلاب بل لقد دققت في معايير الاختيار، فهناك شروط ثابتة لاختيار الدارسين[١] ، وبالتالى هناك التزام بعدم تراخى أعضاء هيئة البرامج في تنفيذ هذه الشروط أثناء عملية قبول هؤلاء الدارسين في الوقت الذي يشكل فيه نقص المعلمين ضغطا كبيرا.

لذا يتم الأخذ في الاعتبار عند القبول السمات الاجتماعية والشخصية وكذلك السجل الاكاديمى والقدرة العقلية والتكيف الشخصى والاجتماعى والالتزام بتدريس المعاقين والخصائص الجسمية وينبغى فيمن يتقدم للالتحاق ببرامج الإعداد أن يكون قد أتم الحصول على درجة البكالوريوس (BS) مع معرفته بأساسيات سيكولوجية التعلم وأساسيات نمو وتطور الأطفال في الحالات غير العادية لتعلمهم، كما أن لديه خبرة في إدارة وتعليم الأطفال المعاقين، ويتم النظر إلى خبرة المعلم من خلال سجله الاكاديمى[٢] . ثم يتم اجراء مقابلة شخصية مع أعضاء هيئة البرامج اذ يكون الغرض من هذه المقابلة معرفة الخصائص الجسمية.

ب- إنجلترا:

بالنسبة لشروط الاختيار والمؤهل في انجلترا، يتم توفير عدة برامج يلتحق بها الحاصلون على شهادة جامعية بالاضافة إلى ضرورة تأهيلهم للتعليم العادى[٣] ، وذلك بأن يقضوا ثلاث سنوات في معاهد إعداد المعلمين أو يتدربوا في الجامعة على مهنة التدريس عن طريق حصولهم على دبلوم مهنى، مدة الدراسة للحصول عليه عام دراسى واحد.

كذلك يوجد درجة الماجستير Master's Degree [٤] ويتم البرنامج فيها خلال عام دراسى بنظام الوقت الكامل أو تستغرق من (٢-٥) سنوات بنظام جزء من الوقت (عدم التفرغ). ويتم القبول بالالتحاق بهذا البرنامج كما يلي :

ينبغى على المتقدمين أن يحصلوا على درجة مساوية أو معادلة للدرجة الجامعية وكذلك ثلاث سنوات من الخبرة، أما غير الحاصلين على درجة جامعية مع تمضيتهم فترة طويلة في التدريس ولديهم خبرة ثلاث سنوات بصورة محترفة يسجلون ابتدائيا للدبلومة المتقدمة ثم بعد الانتهاء منها يتقدمون

---

(1) S. Salmon Barnes & W. Wale : "Alternative Teacher Certification In Texas", Paper Presented At The Annual Meeting of The American Education Research Association, San francisco , In: (ERIC Document reproduction service), 1991.

(2) Leonila Pangilinian: "Teacher Education - Curriculum Development And Relationship To General And Other Areas of Special Education", In : The American Foundation For Overseas Blind, The Third Asian Conference on Work (for the blind), 1969, PP. 53-54.

(3) H. Murdoch : "Helping The Deaf Blind Child In Class, In: British Journal of Special Education, Vol 13, No 2, 1986, PP. 75-77.

(4) University of Bristol, School of Education : Master's Degree (MED), Specialist Course In Special Education Need, 1993.

لبرنامج Master's Degree ولكن ينبغى أن يتموا ٤ مستويات مناسبة وجميع مقررات الدبلومة حتى يتم وصولهم إلى درجة الماجستير.

بالنسبة لاختيار الطلاب والطالبات المتقدمين للالتحاق ببرامج إعداد معلم التربية الخاصة تختلف قواعد اختيارهم وفقا للبرامج التي يتقدموا اليها الا أن هناك قواعد عامة لاختيار الطلاب وهذه القواعد تتمثل في:

١- أن يكون المتقدم حاصلا على مؤهل جامعى.

٢- أن يجتاز المتقدم ما يعقد له من مقابلات شخصية مع بعض المتخصصين.

٣- أن يتمتع المتقدم بقدرات عقلية عليا.

٤- أن يتميز المتقدم بالاتزان العاطفى وقوة الشخصية وحبه لمساعدة الآخرين[1] .

٥- أن يكون المتقدم سليما من الناحية الصحية والبدنية وأن يتمتع بسلامة النطق وحسن اخراج الحروف.

كذلك بالنسبة لكل من روسيا واليابان والسويد فإن من أهم الشروط الواجب توافرها في المعلم المتقدم لبرامج الإعداد لمعلم التربية الخاصة أنه يكون قد انتهى من دراسته الجامعية بالإضافة إلى خبرة في مجال التدريس في المدارس العادية وتوافر الصفات الشخصية والنفسية والاجتماعية التي تؤهله للعمل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

وبالنظر إلى عرض شروط الاختيار والمؤهل فنجد أن جميع الاتجاهات في إعداد معلم التربية الخاصة قد أجمعت على ضرورة أن يكون المتقدم قد أتم دراسته الجامعية بتفوق، وأن يكون لديه خبرة كافية في التدريس في المدارس العامة بالاضافة إلى توافر مجموعة من السمات الاجتماعية والشخصية التي ينبغى أن تؤخذ في الاعتبار عند اختيار معلمى المعاقين ولابد من توافر القدرة العقلية والمعرفة بأساسيات الإعاقة والأطفال غير العاديين، كما انه بعد توافر هذه السمات ينبغى أن يخضع المتقدم للجنة الاختيار الشخصى.

---

(1) Warren Umansky: "Special Education In England And Wales: Revolution or Evolution" , In: Journal of The Division For Early Child Hood, Vol 9, No 3, 1985, PP. 280-282.

ثالثا: مؤسسات الاعداد ومحتوى البرامج لإعداد معلم التربية الخاصة:

تتنوع مؤسسات الإعداد داخل البلاد المختلفة، كما تتنوع محتوى البرامج المقدمة لمعلم التربية الخاصة ، الا أنها تتفق جميعها على ضرورة الإعداد الاكاديمي والمهني على أعلى مستوى لمعلم التربية الخاصة ولذا يستلزم الأمر عرض بعض من نماذج محتوى البرامج في بعض البلاد والتي تتمثل في :

أ- الولايات المتحدة الأمريكية:

بالنسبة لمؤسسات الاعداد ومحتوى برامج إعداد معلم التربية الخاصة في الولايات المتحدة فتكون كالتالى:

يوجد العديد من البرامج التي تختلف في مناهجها نتيجة لاختلاف الجامعات التي تقوم باعداد تلك البرامج، فيوجد برنامج للمشاركة بين جامعة جون هوبكيز ومدرسة مونتجوميرى[1] ، وذلك لزيادة أعداد وتخصصات المعلمين العاملين في مجال التربية الخاصة للتدريس للأطفال ذوى الإعاقات المختلفة للمساعدة في تخفيض العجز سواء العجز الكمى لإعداد معلم التربية الخاصة أو النقص الكيفى.

ويتكون برنامج الاعداد من مجموعة من البرامج التي تمد المعلم بطرق التدريس وخصائص وسلوك الأطفال غير العاديين، كذلك استراتيجيات التدريس الفعالة والمناهج التي تعمل على المساعدة في دمج المعلمين العاديين مع معلم التربية الخاصة، كما انها تمد المعلم ببرامج للارشاد العملى للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

يستغرق هذا البرنامج مدة عامين دراسيين ويحدث التدريب العملى مرتين خلال البرنامج أحداهما في السنة الأولى من البرنامج والثانيه في السنة الثانية من البرنامج وذلك بهدف مشاركة المعلمين الذين يتم اعدادهم للعمل في مجال التربية الخاصة باستمرار في مدارس المعاقين.

ويتكون البرنامج من العناصر التالية [2] :

أولاً : مواد السنة الأولى :

١- مواد السنة الأولى والتي يتم تدريسها خلال الفصل الدراسي الأول :

- تطبيق البرامج السلوكية .
- خصائص التلاميذ ذوى الإعاقات الخفيفة والمتوسطة والشديدة .

---

(1) I. J. Goodlad : Schools And Universities Can- And Must -Work Together, Principal, Vol 67, No 1, 1987, PP. 9-15.

(2) Margaret E. King - Sears, Michael S. Rosenberg And Others: " A Partnership To Alleviate Special Education Teacher Shortages : University And Public School Collaboration", In : Teacher Education And Special Education, Vol. 15, No. 1, 1992,, P. 12.

٢- مواد السنة الأولى والتي يتم تدريسها خلال الفصل الدراسي الثاني :

- تعليمات التخطيط والتنظيم والادارة للتربية الخاصة.
- تقييم تعليم الأطفال ذوى الإعاقات باختلاف درجاته

٣- مواد السنة الأولى والتي يتم تدريسها خلال الفصل الدراسي الثالث :

- طرق إدارة الفصل .
- تدريب عملى.

ثانيا : مواد السنة الثانية :

١- مواد السنة الثانية والتي يتم تدريسها خلال الفصل الدراسي الأول :

- النواحى القانونية ونظم الخدمات والاصدارات الحالية للتربية الخاصة .
- تعليم الأطفال ذوى الإعاقات المختلفة بحسب درجاتها (التحدث وكتابة اللغة) .

٢- مواد السنة الثانية والتي يتم تدريسها خلال الفصل الدراسي الثاني :

- تعليم الأطفال ذوى الإعاقات المختلفة بأختلاف درجاتها (القراءة) .
- البرامج التعاونية المشاركة في التربية الخاصة .

٣- مواد السنة الثانية والتي يتم تدريسها خلال الفصل الدراسي الثالث :

- تعليم الأطفال ذوى الإعاقات المختلفة بحسب درجاتها (الحساب) .
- تدريب عملى .

كذلك توجد برامج لإعداد معلم التربية الخاصة لدرجة الماجستير وتعتبر تلك البرامج جزءا من برامج التعليم العام، ويتم تصميمها من أجل إعداد المعلمين الذين يمتلكون المهارات للعمل مباشرة مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وأن يقوم بالدور الاستشارى مع الوالدين ومعلمي الفصول العادية، ويتم خلال ذلك البرنامج تدريس العديد من المناهج التي تعمل على إفادة المعلم في تحسين كفاءته في مجال تعليم وتأهيل وتدريب الأطفال المعاقين . وهذه البرامج تقدم فقط للحاصلين على الدرجة الجامعية الأولى ، حيث يقدم لهم العديد من المقررات الدراسية والتي تتمثل في :

- مقدمة لعلم نفس المدرسة .
- مقدمة في الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- الأطفال الموهوبين في المدرسة والمجتمع .
- علم نفس المتخلف عقليا.
- طرق تدريس اللغة وطريقة الكلام لضعيف السمع .

- مقدمة في علم الاتصالات.
- أساسيات انحراف الصوت والاضطرابات الصوتية .
- علم تمثيل الأصوات.
- إدارة بيئة التعلم.
- دراسة تتابعيه للعلاقات التعليمية .
- مقدمة في علوم الاستشارة بالمدرسة للمدرسة الابتدائية والثانوية
- النظريات الاستشارية.
- تطوير المهنة وعلم الاستشارة .
- الاختبارات والمقاييس .
- الإجراءات الاستشارية للعمل مع الجماعات .
- الممارسة الاستشارية بالمدارس .
- الخدمات المقدمة بواسطة المرشد التنظيمي.
- الاستشارات الثقافية غير المقيدة.
- الإصدارات المتخصصة في مجال علم النفس الاستشاري.
- طرق وأساليب علم الاستشارة المدرسية .
- العمل مع الآباء والعائلات للمعاقين .
- المشكلات المختلفة بين ذوي الإعاقات الاجتماعية .
- سيمنار في سيكولوجية المدرسة .
- طرق تدريس الأطفال المعاقين .
- مقدمة لتعليم الأطفال المعاقين انفعاليا .
- طرق تدريس الأطفال المعاقين انفعاليا .
- طرق تدريس القراءة والكتابة .
- تطور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .
- النظرية المتطورة في تعليم الأطفال المعاقين كلاميا .
- التقويم التعليمي للأطفال المعاقين .
- تطوير المناهج في مجال التربية الخاصة .
- تخطيط البرامج وتحليل السياسات والتقويم للتربية الخاصة .
- تخطيط المؤسسات التعليمية .
- إدارة الخدمات الخاصة .
- إدارة المدرسة .

- النظرية التنظيمية .
- إدارة المؤسسات التعليمية .
- تطوير القائمين على التعليم .
- تمويل المدارس .
- قانون المدرسة .
- سيكولوجية التطور المهني .
- مقدمة الخدمات الشخصية للتلاميذ.
- السياسات الاستشارية المتطورة لعلم المكتبات .
- سيكولوجية الاستشارة (النظريات والممارسات).
- مشكلات العملية الاستشارية.
- سيمنار الإشراف الطبي السيكولوجي.
- سيمنار للأطفال بطئ التعلم.
- المشكلات التي تواجه المدرسة .
- سيمنار التربية الخاصة.
- مشكلات التربية الخاصة.
- السيمنار المتقدم والاشتراك في الإشراف المستمر على إدارة التعليم.
- المشاكل التي تواجه إدارة التعليم.
- المشاكل التي تواجه العملية الإشرافية .

كذلك تتعدد مناهج الإعداد لمعلم التربية الخاصة باختلاف نوع الإعاقة، فبرامج إعداد معلم الأطفال ذوى الإعاقة السمعية يكون كالتالى:

ينقسم نظام اعداد المعلمين وتدريبهم للعمل في مجال المعاقين سمعيا بالولايات المتحدة الأمريكية إلى ثلاثة أنواع[١] :

١- برامج للدراسة الأكاديمية :

لمدة ٥ سنوات يتلقى فيها المعلم دراسته فينتهى فيها بالحصول على درجة الماجستير في التربية، كما يتلقى المعلم في أثناء دراسته تدريبا عمليا في ميدان المعاقين لاكتساب الخبرة العملية في هذا المجال[٢] .

---

(1) University of wisconson - Miluaukee : Department of Special Education : Under Graduate Program For Teachers of Deaf, U. S. A., 1982, P. 2.

(2) Tom. J. Bevilacqua : An Outline of Competencies Teacher Training, Center For The Education of The Deaf, American Annuals of The Deaf, U.S.A, 1984

٢- **برنامج مدته أربع سنوات:**

بعد التخرج الجامعى في تربية وتعليم المعاقين سمعيا يكتسب الدارس في هذا البرنامج خبرة وكفاءة في تربية المعاقين سمعيا.

٣- **برنامج مدته عامان:**

بعد التخرج من الجامعة ويبدأ البرنامج بعد برنامج الدراسة العادى.

وقد تطورت مناهج إعداد معلم المعاقين سمعيا تطورا كبيرا خلال الفترة السابقة واضيفت مناهج جديدة وزادت من الإعداد، حيث أن الخطة الدراسية لإعداد معلم المعاقين سمعيا في الجامعات والكليات في الولايات المتحدة الأمريكية تكون غير ثابتة عند حد معين ولكنها تتغير بالإضافة أو الحذف لبعض المناهج الدارسية.

أما بالنسبة للإعداد العملى فتختلف برامج إعداد وتدريب معلم المعاقين سمعيا فيما يتعلق بالطريقة التي يتم بها اكتساب الخبرات العملية المطلوبة. فبعض المؤسسات التعليمية توجد لنفسها مدارس نموذجية شاملة والبعض الآخر يستخدم النظم المدرسية المحلية على نطاق واسع لتدريب المعلمين فيها وبرامج أخرى تتيح خبرات تعليمية خلال السنوات الأولى من التدريب ثم تتبع ذلك بجرعة مكثفة من برامج الإعداد.

ومن نماذج برامج إعداد معلم المعاقين سمعيا في الولايات المتحدة الأمريكية برنامج كلية سمث/كلارك Smith Callege and Clark وهى تعد المعلم العامل في مجال المعاقين سمعيا للمرحلتين التاليتين :

- مرحلة ما قبل المدرسة للمعلمين الذين سيعملون مع الأطفال الصم ما بين سن الثالثة والسادسة من العمر.
- المرحلة الأولية للمعلمين الذين سيعملون مع الأطفال الصم منذ بداية التعليم النظامى حتى دخولهم المرحلة الثانوية.

ويتضمن برنامج سمث/كلارك ما يلى من مناهج[1] :

١- **أسس تربية المعاقين سمعيا** - ويشتمل هذا البرنامج على:

أ- أداء في تربية وتوجيه المعاقين سمعيا- فصلان دراسيان ٦٠ ساعة

ب- سيكولوجية الأطفال الموهوبين - فصلان دراسيان ٦٠ ساعة

---

(1) Smith College Bulletin : Programs For Preparing The Teachers of Deaf Children : Northampton Mass , U. S. A., 1981 , P. 3.

٢- **علم الكلام والسمعيات** - ويشتمل هذا البرنامج على:

أ- ميكانيزمات الكلام والسمعيات- فصلان دراسيان ٦٠ ساعة

ب- قياس السمع والمعينات السمعية والتدريب السمعى- فصلان دراسيان ٦٠ ساعة

٣- **اللغة والاتصال** - ويشتمل هذا البرنامج على:

أ- تطوير الاتصال السمعى/الشفوى- ٦ فصول دراسية ١٨٠ ساعة

ب- تطوير المهارات اللغوية عند الأطفال المعاقين سمعيا ٤ فصول دراسية ١٢٠ ساعة

جـ- طرق تدريس القراءة اللفظية للمعاقين سمعيا - فصلان دراسيان ٦٠ ساعة

٤- **المنهج الدراسى والتدريس** - ويشتمل هذا البرنامج على:

- منهج المدرسة الابتدائية والطرق والوسائل التعليمية للمعاقين سمعيا- ٤ فصول دراسية ١٢٠ ساعة

٥- **التدريب العملي**[1] :

- ويشتمل على الملاحظة والتدريس - ويشتمل على ٤٠٠ ساعة

٦- **المواد الاختيارية**[2] :

حيث يختار الطالب أحد المقررات الدراسية التالية التي يدرس كل مقرر منها في أربعة فصول دراسية وهى:

- التربية الخاصة.
- القراءة.
- تشخيص وعلاج مقومات القراءة.
- عملية التدريس / التعليم.
- الحرمان والعملية التربوية.
- صعوبات التعلم.
- سمينار في النظريات التربوية.
- المشكلات السائدة في نمو الطفل والمراهق.
- بحث في التربية.
- مشكلات المنهج الدراسى في تربية الأطفال قبل سن المدرسة وكذلك المرحلة الأولية.

---

(1) Ibid , P. 4.
(2) Ibid , PP. 5-7.

٧- **علم النفس**- ويشتمل على الموضوعات التالية[١] :

- الادراك.
- التعلم عند الانسان.
- سمنار في نظرية السلوك المعاصر.
- سمينار في أسس السلوك.
- سمينار في علم نفس الطفل.
- سمينار في الدراسة الاكلينيكية للطفل.

كذلك هناك برامج إعداد معلم المعاقين سمعيا بجامعة ميتشجان[٢] ، كما توجد أربع كليات أخرى تقوم بتقديم خدماتها التعليمية للطلاب المعلمين وهى:

- كلية امهرست[٣].
- كلية هامبشير[٤].
- كلية ماونت هوليوك[٥].
- جامعة ماساشوستس[٦].

اما بالنسبة لبرامج اعداد المعلم العلمى والعملى للمتخلفين عقليا، فهناك نماذج كثيرة لإعداد معلمى المتخلفين عقليا وذلك بجامعة سيرا كوزى ووسكنسن وميتشجان وجامعة منيسوتا.

وتهدف جميع تلك البرامج إلى هدفين وهما:

١- هدف يتحقق على المدى القصير لهذا البرنامج وهو تدريب المعلمين واعدادهم للعمل في ميدان التخلف العقلى في المجالين العملى والنظرى.

٢- هدف يتحقق على المدى الطويل وهو دراسة المشكلات المتعلقة بالاحتياجات الخاصة للمتخلفين عقليا وحل مشكلاتهم والاستمرار في تطوير المناهج واعادة النظر فيها بصفة مستمرة.

---

(1) Ibid.P. 9.
(2) Michigan State University : Bachelor of Arts Program For Teachers of Deaf/Hearing Impaired Students, U.S. A.,1985, PP. 1-2.
(3) Amherst Collage
(4) Hampshire Collage
(5) Mount Holyoke Collage
(6) The University of Massachusetts

وبالنسبة للإعداد العلمى والعملى فالطلاب يدرسون نوعين مـن المناهج[١] :

أولا – مناهج عامة يدرسها جميع معلمى المعاقين :

وفيها يدرس الطلاب مناهج عامة مثل :

* اتقان اللغة الانجليزية.
* دراسة العلوم الطبيعية والبيولوجية.
* خبرات أساسية في الآداب.
* دراسة الرياضيات.
* دراسة العلوم الحرة.
* دراسة العلوم الانسانية والاجتماعية.

ثانيا – مناهج تخصصية في مجال الإعاقة العقلية -مثل:

* سيكولوجية وتربية الأطفال غير العاديين.
* مشكلات السلوك.
* الاختبارات والمقاييس العقلية.
* طرق التدريس الخاصة بالأطفال المتخلفين عقليا. وتنقسم إلى :
  أ- طرق تدريس نظرية.
  ب- طرق تدريس عملية.
* المواد وطرق التدريس الخاصة بالمدرسة الابتدائية والثانوية للمتخلفين عقليا.
* التعامل مع المشكلات السلوكية للمتخلفين عقليا داخل حجرة الدراسة.
* تعديل السلوك للمتخلفين عقليا تخلفا بسيطا ومتوسطا.
* التوجيه المهنى للمتخلفين عقليا.
* خصائص ومشكلات المتخلف الراشد.
* نظريات وتكنيكات التشخيص والتعامل مع المتخلف الراشد.
* المعرفة والتعلم والتفكير.
* سيكولوجية التعلم.
* التعلم والتطبيقات التربوية للطفل المتخلف والمراهق المتخلف.
* التشخيص ومعالجة صعوبات التعلم في القراءة والكتابة والتعبير.
* النمو الاجتماعى والمهنى للتلاميذ المتخلفين.

---

(١) عبد العظيم شحاتة مرسى : **التأهيل المهنى للمتخلفين عقليا**، مرجع سابق، ص ص ١٤٨ – ١٥١

* طرق التدريس الفردى.
* تصميم مناهج للمتخلفين عقليا.
* إدارة الفصل.
* منهج المدرسة الابتدائية.
* طرق الاحصاء والتربية وعلم النفس.
* مقدمة في الصحة النفسية.
* مقدمة في التربية.
* المناهج والوسائل التعليمية.
* الاعداد المهنى للمتخلفين عقليا.
* طرق تدريس علاج صعوبات النطق لدى المتخلفين عقليا.
* خطط لتدريب آباء الطلاب المتخلفين عقليا.
* الإدارة المدرسية والاشراف بمدارس المتخلفين عقليا.
* علم نفس النمو.
* الارشاد والتوجيه النفسى.
* العلاج السلوكى أو تعديل السلوك للمتخلفين عقليا.
* ورشة التعليم الخاصة بالمتخلفين عقليا.

ومما يجدر ذكره هنا أن البرامج السابقة الخاصة بإعداد معلم المتخلفين عقليا لا تأخذ بها جميع الجامعات والكليات في الولايات المتحدة الأمريكية، وانما لكل جامعة وكلية برامجها الخاصة وان كانت تدور في إطار البرامج سالفة الذكر.

اما بالنسبة للإعداد العلمى والعملى لمعلم التربية البصرية :

يتلقى الدارسون في برامج الإعداد العلمى لمعلم الإعاقات البصرية العديد من المواد الدراسية[1] ، كمادة سيكولوجية وصحة العين، وفيها يلم المعلم بوظائف الأعضاء خصوصا تركيب العين وصحتها وامكانيات الرؤية والعوامل التي تؤثر فيها، والأمراض التي تصيب العين.

كذلك يتم دراسة العلاقة بين عيوب البصر والتعلم من ناحية والخبرات المدرسية من ناحية أخرى، ويتم دراسة مادة **الرؤية** والتى تحتوى على معرفة محتويات فقد البصر من حيث الأسباب التي أدت اليه والنسبة التي يتأثر بها البصر ومقدار الرؤية التي يستطيع المعاق بصريا تمييز ما أمامه، كما يتم دراسة مناهج سيكولوجية التعلم والفروق الفردية وحاجات الانسان في الحياة والمشكلات السلوكية

---

(1) Jean F. Croix : Conference of Middle East Educators of The Blind, American Foundation For Overseas Blind Inc. (Beirut : Middle East, North Africa Regional Office), 1964, P. 16.

والغرائز والدوافع ومشكلات التعلم وشروط المواقف التعليمية الناجحة من حيث الحركة والانتقال، وتشمل الدراسة أيضا نمو الطفل العادى بما يتطلبه من احتياجات منذ الميلاد مع الاهتمام بمجالات نمو وسائل الاتصال الاجتماعى مع الآخرين والادراك السمعى والبصرى.

وقد وضعت المدرسة الامريكية للمكفوفين سلسلة المناهج الخاصة والمسماه بأسم برنامج تدريس المعلم للمعوقين بصريا ويتضمن أربعة مجالات:

المجال الأول: يدرس المعلم فيه دراسة علمية وفاحصة لكل أنواع الإعاقة وتقوم هذه الدارسة على المباشرة العلمية.

المجال الثانى: يقع على عاتق هيئة التدريس في مراكز اعداد المعلمين التجديد والتطوير في المناهج من أجل التطبيق العملى لتعليم الأطفال وأن يقسم المعلمون المفاهيم العامة التي حدثت نتيجة تطوير المناهج وكيفية التغلب على المشاكل العامة التي تواجههم أثناء التدريس.

المجال الثالث: يقوم الدارسون بالتطبيق العملى حتى يكتسب الأطفال من خلال المعلمين مهارات خاصة في مجال القراءة والكتابة.

المجال الرابع: وهو يختص بالعلاقات الاجتماعية والعاطفية وفيها يشارك المعلمون التلاميذ المعاقين في اقامة الحفلات والرحلات وتسهيل زيارة أسرهم وأقاربهم مما يجعل هؤلاء الأطفال يشعرون بالعطف والحنان والمشاركة الفعالة في الحياة[1] .

مما سبق يلاحظ مدى زيادة عدد الفرص والمنح المتاحة للمعلمين للاعداد في مجال التربية الخاصة وقد زادت المجهودات التي جعلت أيضا من الممكن للمعلم الذي يعمل فعلا في مجال التربية الخاصة أن يتلقى اعدادا وتدريبا مستمرا في هذا المجال مما يساعدهم في عملهم بما يعود بالفائدة على الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة – كذلك فإن الحكومة الفيدرالية قد رصدت الاموال اللازمة لتمويل الابحاث الفردية وابحاث تطوير المناهج، كما انشأت مراكز خاصة باعداد المعلمين في الجامعات المختلفة.

من هنا فإن الولايات المتحدة الأمريكية تغطى برامج الإعداد والتدريب لمعلم التربية الخاصة فيها أربعة ميادين رئيسية تتناولها جميع البرامج والتى تتمثل في:

المجال الأول: الثقافة العامة.

المجال الثانى: الأعداد والتدريب للعمل مع الأطفال العاديين.

---

(1) National Education Association : "Professional Standards For Personnel In Education of Exceptional Children", In: Professional Standards Project Report of The Council For Exceptional Children, Washington, U.S.A., P. 47.

المجال الثالث: مقدمة في التربية الخاصة.

المجال الرابع: التخصص في احدى الإعاقات.

والشكل التالى رقم(١) يوضح تلك الميادين لإعداد وتدريب معلم التربية الخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية.

كما يوجد في الولايات المتحدة الأمريكية نظام لتقسيم معلم التربية الخاصة إلى مجموعة من المستويات، فلايوجد في الفصل المعلم الذي عليه أن يتخذ كافة القرارات الخاصة بالطفل المعاق سواء من النواحى التعليمية أو النفسية أو الاجتماعية، ولكن لابد أن يكون هناك مجموعة من العاملين معه داخل الفصل حيث يكون العبء كبيرا عليه، ويتم التقسيم وفق المستويات التالية:

المستوى الأول – معاون المدرس

ويقوم بملاحظة مدى تقدم التلاميذ من خلال استجاباتهم[١] ، مثل:

١- درجة وضوح الكلام.

٢- مدى التقدم في الناحية السلوكية والمشاركة في تعديل سلوكهم.

٣- ملاحظة عمل التلميذ مع المدرس حتى يتمكن المدرس من الاهتمام بالنواحى الأخرى المطلوبة منه.

٤- تعرف اللعب والخامات التي تستعمل مع الأطفال المعاقين في مختلف الأعمار.

ويتم تدريب معاون المدرس أثناء الخدمة.

المستوى الثانى : المدرس المساعد

هذا المستوى للحاصلين على درجة البكالوريوس مع وجود دبلومات اضافية أو بكالوريوس في التربية مع تدريب خاص في تربية المعاقين بحسب الإعاقات وذلك للعمل مع المدرس داخل حجرة الدراسة.

والمدرس المساعد يقوم بالاعمال التالية[٢] :

١- ملاحظة الطفل المعاق في اكتساب مهارات الاتصال.

٢- القيام بعمل تقرير دقيق لملاحظة الهيئة التعليمية.

٣- تعرف النقاط الصعبة أو العقبات المؤثرة في اكتساب الطفل المعاق للمهارات.

---

(1) William M. Cruickshamk, Shank G. Orville Johnson : Education of Exceptional Children And Youth, Prentice -Hall Inc., Englewood Cliffs, N. J.,U. S.A. , 1971, P. 42.

(2) F. Stanley, Allen L., Steckelberg : What Teachers Need to Know About Using Paraprofessional; Higher Education Role, Paper Presented At The Annual Conference of The National Council of States For Inservice Education, U.S., Nebraska, 1987.

شكل رقم (١)

نظام إعداد معلم التربية الخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية

المجال الأول

ثقافة عامة

المجال الثاني

المدرسة الأولية مع التربية العملية في تدريس الأطفال العاديين

المجال الثالث

مناهج تعريفية عامة عن التربية الخاصة : تشمل سيكولوجية وتربية الأطفال غير العاديين، المقاييس والاختبارات النفسية لغير العاديين

المجال الرابع

سلسلة من البرامج لمعلمي الصم وضعاف السمع	سلسلة من البرامج للمتخلفين عقليا للمعلمين	سلسلة من البرامج لمعلمي المعوقين في النطق والكلام	سلسلة من البرامج لمعلمي المكفوفين وضعاف البصر	سلسلة من البرامج لمعلمي المعوقين جسميا والمشلولين	سلسلة من البرامج لمعلمي المتفوقين عقليا والموهوبين	سلسلة من البرامج لمعلمي الأطفال المضطربين انفعاليا واجتماعيا

المصدر : عبد العظيم شحاته : التأهيل المهني للمتخلفين عقليا ، مرجع سابق، ص ١٤١ .

obeikandl.com

المستوى الثالث : المدرس الماهر المعالج[١] :

هذا المستوى للحاصلين على درجة الماجستير مع تدريب كاف للعمل في القيادة والادارة، والمدرس الماهر المعالج يقوم بالاعمال الاتية:

١- التخطيط لملاحظة الطفل المعاق.

٢- الاشتراك في تأليف الكتب في الموضوعات المتعلقة بمهنة التدريس مع المعاقين.

٣- ترجمة المادة العلمية التى تم جمعها والمتعلقة ببعض الأنظمة.

٤- وصف البرامج للتعامل مع الأشخاص والجماعات من المعاقين وتقييم أثرها.

٥- التخطيط لتدريب المعلمين للعمل مع آباء الأطفال المعاقين.

المستوى الرابع - الشخص القيادى:

هذا المستوى للحاصلين على درجة الدكتوراه للعمل في البحث والتخطيط للبرامج أو توجيهها وادارتها والشخص القيادى يقوم بالأعمال الآتية[٢] :

١- النقد الدقيق للنظريات أو النواحى العملية.

٢- تصميم البرامج .

٣- توجيه البحوث.

٤- تصميم وتقويم وسائل العلاج.

٥- الاشتراك في تدريب العاملين في هذا المجال.

٦- التخطيط لبرامج التربية الخاصة غلى المستوى المحلى أو المستوى القومى.

ب- إنجلتـــرا:

اما بالنسبة لمحتوى برامج إعداد معلمى التربية الخاصة في انجلترا، فهناك برامج تقوم بها جامعة بريستول لاعداد المعلمين العاملين في مجال احتياجات الأطفال المعاقين خاصة في مدارس التربية الخاصة أو في المدارس العادية وهذه البرامج مصممة خاصة من أجل أن تمد في الخطوة الأولى المعلم بالاتجاهات الجارية وأساليب التنفيذ في كل مجالات التربية الخاصة . كما أنها تسمح للطلاب المعلمين بحرية كبيرة تؤخذ في الاعتبار من خلال مقررات اختيارية لتوسيع وتعميق معلوماتهم وثقافتهم في مجال التربية الخاصة.

---

(1) Donald F. Moors : Educating The Deaf Psychology, Principles And Practices, Houghton Mifflin Company, Boston, U. S. A., 1978, PP 8-13 .

(2) Ibid . P. 15.

ويشمل البرنامج مجموعة من المقررات يقوم الطلاب المعلمـون بدراستها وتتناول ما يلي[1] :

أ- **علم نفس التربية الخاصة (٢٠ ساعة) :**

وهنا يتم عـرض الاتجاهات الجاريـة فـي التربيـة الخاصـة مـع الأخـذ فـي الاعتبـار الأسـس الطبيعيـة للتعلـم كـأحدى الطـرق لتطويـر منـاهج الأطفـال الذيـن يعـانون مـن مشـاكل فـي عمليـة التعلـم وموضوعاتها كالتالى : (التكامل – المناهج – اللغة – القراءة الاتصالات بين الأطفال ذوي الاحتياجـات الخاصة والأطفال العاديين) .

ب- **الأطفال وصعوبات التعلم (١٠ ساعات) :**

وهذا المنهج يقوم باعـادة النظـر فـي العوامـل التـى تسـبب صعوبـات التعلـم وذلـك يتمثـل فـي : العوامل الخلقية – العوامل البئية والاجتماعية، والتى تعتبر مسئولة مع صعوبات القراءة واللغـة وكذلـك الإعاقة السمعية والبصرية، كما أن هـذا المنهـج يقـوم بعـرض طـرق العـلاج والخدمـات المقدمـة للذيـن يعانون من صعوبات في التعلم.

جـ- **تعليم الأطفال المضطربين انفعاليا وسلوكيا (١٠ ساعات) :**

وهذا المنهج يقوم باعادة النظر في الاسباب والخصائص للطفـل المضطـرب انفعاليـا وسـلوكيا مع الأخذ في الاعتبار العوامل البيولوجية الناتجة عن عجـز أو تقصـير فـي الجهـاز العصبـى المركـزى والتى تؤدى إلى الاضطرابات السلوكية، وكذلك علم النفس الدينامى الـذى ينظـر إلـى السـلوك علـى أنـه ناتج لحوافز شعوريه ولاشعورية ودافعية وحاجات والتعلم الاجتماعى وعلم النفـس الخـاص واحتياجـات الأطفال غير المتكيفين .

ثم يتم الاختيار من بين مجموعة من المقررات التالية بحيث يتم دراسة أربعة أو أكثر من بينهـا وهى كالتالى:

١- **قياس العمليات وحاجات التربية الخاصة.**

٢- مهارات العلاقات بين الأفراد وادارة سلوك الأفراد : وهذا المقرر يسـاعد فـي تطويـر المعلمين كأفراد وكذلك مهاراتهم المتخصصة، وذلك لفهم سلوك الأفـراد والعلاقـات بينهـم ومهمـة المعلـم وتأثير المدرسة على سلوك الأطفال.

٣- **صعوبات اللغة في مدارس الأطفال.**

٤- **المناهج العامة وحاجات التربية الخاصة .**

---

(1) University of Bristol, School of Education : Advanced Studies And Higher Degrees, Op. Cit, P. 8.

٥- **مهارات الارشاد العملى :** الهدف من هذا المقرر انها تقوم بالأمداد بمقدمة أساسية لمهارات الارشاد العملى للمعلمين وتمد المعلم بمهارات الاستماع ومهارات المقابلة والتدريب على مهارات الحياة.

٦- **دراسات خاصة في التربية الخاصة :** هى تسمح للطلاب من خلال برنامج مساعد لهم على اكتشاف اهتماماتهم وميولهم وبالتالى توسيع فرص خبراتهم من خلال التفكير في مشروع صغير للبحث وذلك للكشف عن المجال ذى الأهمية الخاصة بالنسبة للطالب من ضمن مجالات التربية الخاصة.

٧- **تطوير وتعليم الأطفال المعاقين بصريا :** هذا المقرر يركز على مجالات التطوير والتعليم للأطفال المعاقين بصريا من خلال البدء في عرض وصف عن كيفية عمل العين ووظائفها والأمراض الشائعة للعيون مع الأخذ في الاعتبار المؤثرات الاجتماعية والتعليمية.

٨- **اللغة الثنائية للأطفال المعاقين سمعيا في المدرسة والمنزل :** هذا المقرر يركز على الابحاث الحالية في تطوير معارف الطفل المعاق سمعيا وتركز على النمو اللغوى من مرحلة المهد إلى الطفولة إلى المراهقة، كما تركز على العوامل اللغوية والرقمية وكذلك عوامل التفوق التى تكون ذات أهمية كبيرة ليعرفها المعلمون.

وينبغى على الطلاب المعلمين أن يقوموا بتقديم ابحاث وملخصات تتعلق بمجال احتياجات التربية الخاصة.

ويتم استخدام الكمبيوتر كلغة مساعدة في التعلم حيث يقوم بأختيار المشكلات العملية المرتبطة بمجال التربية الخاصة ويقوم بتدريب المعلمين كنوع من أنوع التعلم الذاتى وتقويمهم. كما يستخدم الفيديو والتليفزيون كحلقة اتصال أثناء الاعداد.

يوجد بانجلترا عدة برامج تعليمية أخرى لإعداد معلم المعاقين للمراحل التعليمية المختلفة وهذه البرامج تتمثل في[1] :

١- **برنامج لمدة عام دراسى واحد :** هذا البرنامج منفذ في جامعتى لندن ومانشستير.

٢- **برنامج عبارة عن فترة تدريبية** يقضيها المعلم في أحدى مدارس المعاقين ولمدة عامين أو ثلاثة أعوام حسب الأحوال.

٣- **برنامج تدريبى متخصص** على درجة عالية من الكفاءة والفاعلية مدته ٤ سنوات.

---

(١) أحمد محمود محمد عبد المطلب : دراسة مقارنة لتربية المعاقين بدنيا في ج.م.ع. مع الاشارة بصفة خاصة إلى كل من الولايات المتحدة وإنجلترا، (رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس)، ١٩٧٩، ص ٢٧١.

٤- **برنامج تعليمى لإعداد معلم المعاقين بصريا وسمعيا** ومدته ٥ سنوات ويمنح الدارس في نهاية هذا البرنامج درجة دبلوم في العلوم البصرية أو العلوم السمعية حسب التخصص.

جـ- الاتحاد السوفيتي (روسيا) :

وبالنظر إلى محتوى برامج إعداد معلم التربية الخاصة في روسيا، نجد أنه يتم إعداد معلم التربية الخاصة وذلك من خلال تدريبهم باستمرار في معاهد اعداد المعلمين لمدة عامين دراسين جامعين وبعد التخرج الجامعى فان الاعداد أثناء الخدمة[١] يتم تنظيمه باستمرار على فترات وهو يعتمد على فترة اعداد قصيرة الاجل أثناء الخدمة، أما الاعداد قبل العمل داخل المدارس فأنه يشتمل على فترة ٤ سنوات متصلة تتضمن المناهج التالية[٢] :

١- مقدمة في التخلف العقلى.

٢- علم نفس النمو.

٣- الكيمياء.

٤- الاحياء.

٥- علم التشريح.

٦- علم نفس المرضى.

٧- علم الأمراض العصبية للأطفال.

٨- علم أصول التربية وفن التدريس.

٦- تطور علم الأمراض العصبية.

١٠- علم الأمراض العصبية الجنسية.

١١- الممارسات العلاجية.

١٢- التربية السياسية.

١٣- الاقتصاد السياسى.

١٤- تاريخ الفلسفة المادية.

١٥- فسيولوجيا الاعصاب.

---

(1) B. Bakhurst & C. Padden : " The Meshcheryakov Experiment : Soviet Work On The Education of Deaf - Blind Children" In : Learning And Instruction, Vol 1, No. 3, 1991.

(2) A. I. Zhivina :"Major Majrstages of Development of Special Education, Teacher Training In The USSR", Vol 3, No. 7, In : Defectologia, 1987, PP. 63-75.

- E. A. Gordienko : "Status of Education of Abnormal Children In USSR", In : Defectologia, 1985, Vol. 1, PP. 34-39.

١٦- علم أمراض السمع والكلام.

١٧- علم الوراثة.

١٨- وسائل العلاج والارشاد.

١٩- علم مناهج البحث لتدريس المناهج.

د- اليابـــان:

أما بالنسبة لبرامج إعداد معلم التربية الخاصة في اليابان، فيتضمن الاعداد داخل الجامعة مدة ٤ سنوات وتقدم الجامعات برامج لإعداد معلم المعاقين بصريا داخل جامعتين ويوجد برامج لإعداد معلم المعاقين سمعيا في ٦ جامعات. وبرامج تسمح للمعلميـــن المتخرجين من الجامعة أن يتم تدريبهم واعدادهم بالنسبة للتخصص في التربية الخاصة، كذلك فأن وزارة التعليم والمنظمات التعليمية تقوم بتقديم برامج الاعداد لغير المتخصصين.

ومعلم التربية الخاصة المتخصص يقسم ويصنف إلى نوعين :

١- المدرس المتخصص العادى والذى يقوم بالتدريس للمعوقين بصريا وسمعيا أو المعاقين بصفة عامة سواء لرياض الأطفال أو المرحلة الابتدائية أو المرحلة الثانوية.

٢- المدرس المتخرج المتخصص في تدريس البرامج الخاصة في المدارس للمعوقين.

وقد قامت هذه الجامعات بإعداد معلمين يعملون كمتفرغين كل الوقت وصل عددهم إلى ٤٠,٠٧٤,٠٠٠ معلم يعملون داخل ٢٧١٨٢٢ مؤسسة تعليمية تقريبا[١] .

هـ- السويد :

منذ عام ١٩٦٢ أصبح إعداد المعلمين للمعاقين يتم في كليات خاصة بالجامعات بحيث يستغرق إعدادهم فترة أطول بعد أن كان يتم في دراسة مداها ثلاث سنوات ويحصل المدرس أول الأمر على دبلوم للتدريس في المدارس العامة ويمارس المهنة لمدة ثلاث سنوات ، بعد ذلك يحصل المدرسون على دراسة خاصة بالجامعات لإعدادهم للتدريس للمعاقين .

ويتم تدريب المدرسين في ثلاثة أقسام كالآتي :

أولاً : - مدرسون مدربون لفصول ومداس المتخلفين .

- مدرسون مدربون لفصول ومدارس بطيء التعلم .

---

(١) حسين شريف : التحدى الياباني في التسعينات، دراسة تحليلية للاوضاع السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، (القاهرة، مكتبة مدبولى)، ١٩٩٣، ص ص ٢٦٦ - ٢٦٧.

- مدرسون مدربون للمعاقين حركيا في المستشفيات .
- مدرسون مدربون للتلاميذ ضعاف البصر.

ثانياً : مدرسون مدربون من أجل :

- التلاميذ الذين يعانون من ضعف البصر والسمع .
- التلاميذ الذين يعانون من ضعف الكلام .

ثالثا : مدرسون مدربون من أجل :

- فترة الحضانة لتعليم المعاقين .
- تعليم المتخلفين عقليا .

ومدة التدريب تتراوح بين سنة وسنتين ويشمل التدريب العادي أربع مواد رئيسية وتشمل أهداف وتنظيم التربية الخاصة وعلم النفس التعليمي، وعلم طب الأطفال وعلم النفس الخاص بالأطفال وطرق التدريس الخاصة والتدريب العملي.

مما سبق يتضح أن جميع الاتجاهات التي قامت بإعداد معلم التربية الخاصة قد قامت بوضع الخطط العملية التي تعد من خلالها هؤلاء الدارسين في المجال الذى سيعملون فيه مستقبلا، كما أنها وفرت المجالات العملية والامكانيات التى بواسطتها يمكن ممارسة الاعداد العملى دون الوقوف عند التخطيط النظرى . كذلك ظهور الاتجاهات الجديدة التى كان لها أثرها الفعال في مجال إعداد معلم التربية الخاصة والتى منها:

- التحسن المستمر في مستويات اعداد المعلمين.
- التأكيد المتزايد على اختيار المعلمين الذين على معرفة بالتعليم والبحث المناسب والتخصص العميق والمهارات في الفنون التثقيفية.
- اتاحة فرص الاتصال بين الدارسين ومعلميهم.
- اعداد افراد من الدارسين الآخرين المرافقين لمعلميهم.

أما بالنسبة لتقويم الطلاب بعد الانتهاء من برامج الاعداد فيتم كالتالى:

توجد امتحانات في الجامعات والكليات التى تعد معلم ذوي الاحتياجات الخاصة، تلك الامتحانات تقوم بقياس شخصية الدارس وهى مستمرة يؤديها الطلاب فيما درسوه من مناهج واحيانا يقوم الدارسون بإعداد ورقة في البرامج التى حصلوا عليها للوقوف على مدى فهمهم لما درسوه وليس للوقوف على مدى ما حفظوه دون فهم أو وعى، ويتم تقييم الطلاب من خلال مجموعة من الابحاث التى يقومون بتقديمها.

كما يتم التقيم من خلال التربية العملية المستمرة، ومن خلال الملاحظة المستمرة من قبل أعضاء هيئة التدريس لمدى تقدم الطلاب في مجالهم.

رابعا – الإدارة والتمويل لبرامج إعداد معلم التربية الخاصة.

تتعرض إدارة برامج معلم التربية الخاصة للعديد من المتغيرات وذلك بحسب النظام السائد فى كل دولة.

أ- الإدارة والتمويل في الولايات المتحدة الأمريكية:

تتميز ادارة التربية الخاصة بالطابع اللامركزى العام ويوجد دور واضح للحكومة الفيدرالية من خلال الكونجرس ومكتب التعليم للولايات المتحدة، كذلك تلعب المؤسسات الخيرية دورا في الإدارة باعتبارها من الهيئات غير الرسمية التى تعمل على توجيه التربية الخاصة، كما تلعب اللجنة الاستشارية القومية للأطفال المعاقين دورا في ادارة برامج التربية الخاصة بصفة عامة، وبرامج إعداد معلم التربية الخاصة بصفة خاصة.

أما بالنسبة للتمويل[١] فإن الكونجرس بأعتباره الحكومة الفيدرالية فهو يلتزم التزاما شاملا بتقديم الأموال اللازمة من خلال ميزانيته والمخصصة للتربية الخاصة، كما أن مكتب الولايات المتحدة للتعليم باعتباره الهيئة الرئيسية المختصة بالتعليم على المستوى القومى يقوم بتقديم بعض الخدمات التربوية واجراء البحوث في مختلف مجالات التربية الخاصة ونشرها لتكون في متناول يد المعلمين، ويقوم بتوجيه وادارة الدعم الفيدرالى إلى التربية الخاصة[٢] ، ونجد للمؤسسات الخيرية دورا بارزا في تطوير البرامج التعليمية الخاصة بالمعاقين والمناهج الدراسية واعداد المعلم ودفع البحوث التربوية والنظرية والميدانية للامام، ومن أبرز تلك المؤسسات الخيرية مؤسسة فورد التى تمتلك ما يقرب من ٤/١ المعونات التي تقدمها المؤسسات الخيرية، وتهتم هذه المؤسسة اهتماما خاصا ببرامج إعداد معلم التربية الخاصة وتقدم للمعلمين دورات يلتحقون بها للحصول على درجة الماجستير، كما يمتد نشاطها إلى اصلاح المناهج وتطوير الوسائل التعليمية والتجهيزات والمبانى المدرسية .

من هنا نجد انه تتعدد الأطراف التى تشترك في التمويل فالحكومة الفيدرالية تبذل مجهودا كبيرا في تقديم المساعدات المالية وتلعب حكومات الولايات دورا فعالا وأساسيا في تمويل برامج

---

(١) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم :تربية المراهقين المعاقين " الادماج في المدرسة"، مركز البحث والتجديد في التعليم، منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، ترجمة : عبد الرازق عمار، تونس، ١٩٨٨، ص ص ٧٨-٧٩.

(2) A. C. Deyoung, R. Wynn : 'American Education" , Mc Graw- Hill Book Co., 7 th. ed. 1972, P. 76 .

ومشروعات التربية الخاصة ونشاط الهيئات والمنظمات الخيرية في تمويل خدمات التربية الخاصة عن طريق تقديم مساعدات ماليه مباشرة أو انشاء مدارس ومراكز تأهيل.

ب- **الإدارة والتمويل في إنجلترا[١] :**

وفقا للتعديل الأخير لقانون التعليم (قانون بتلر ١٩٤٤) والذى حدث عام ١٩٧٦ بشأن تعليم المعاقين فقد خول لوزير التربية والعلم الحق بالاشتراك مع السلطات التعليمية لتحديد القواعد والاجراءات التى تتخذ بشأن الترتيبات والاستعدادات اللازمة لتوفير تعليم مناسب لكل طفل من الأطفال المعاقين ودراسة امكانية تعليم بعض المعاقين الذين يعانون من إعاقات خفيفة في فصول العاديين، ويعاون الوزير في تنفيذ مهامه عدد من الهيئات والمنظمات والمجالس الاستشارية ومنها المجالس الاستشارية المركزية والتى تكون مهمتها استشارية فقط سواء فيما يختص بمناهج التربية الخاصة أو إعداد معلم المعاقين أو تفسير اللوائح والقوانين والقرارات التى تنظم التربية الخاصة، وكذلك يعاونه مفتشو جلالة الملكة والسلطات التعليمية المحلية والتى تقوم بفرض الضرائب لتوفير فرص تعليمية للمعاقين سواء من حيث توفير المبانى المدرسية وتجهيزها وتزويدها بالوسائل التعليمية والاجهزة التعويضية المناسبة لكل فئة من هذه الفئات أو من حيث إعداد معلم التربية الخاصة لتوفير تلك الخدمات التعليمية.

كما تلعب حكومات المقاطعات دورا رئيسيا في تمويل وادارة التعليم للمعوقين، وتوجد العديد من الهيئات والمنظمات الخيرية

التى تبذل جهودا كثيرة في تمويل مدارس التربية الخاصة وتشارك بصفة غير مباشرة في ادارة هذه المدارس ومن أمثلة هذه الهيئات "المعهد القومى الملكى للمكفوفين" Royal National Institute For The Blinds والذى يقوم بتقديم دراسات ودورات تدريبية لمعلم المكفوفين والتلاميذ الصم .وتسهم الهيئات الخيرية في أنشاء بعض المراكز التى تهتم بتعليمهم وتأهيلهم .

ج- **الإدارة والتمويل في روسيا واليابان والسويد:**

أن الإدارة والتمويل للبرامج تكون في روسيا[٢] متمركزة في يد الدولة والسلطات الحكومية التعليمية وخاصة وزارة التربية في موسكو، أما بالنسبة لليابان والسويد فتخضع الإدارة والاشراف للتربية الخاصة لوزارة التعليم، وكذلك يوجد بعض الاشراف والتمويل من خلال بعض المراكز المنفصلة من خلال وزارة الصحة.

---

(1) United Nations Educational Scientific And Cultral Organization : Handicapped Children, Early Detection Intervention And Education, Op.-Cit, P. 130.

(2) Cecil R. Reynolds, Lester Manm :Encyclopedia of Special Education, Op-Cit, P. 871, 1468

مما سبق نجد أن بالنسبة للإدارة فأن الاتجاه السائد أن تخضع معظم برامج التربية الخاصة بصفة عامة وبالتالي برامج إعداد معلم التربية الخاصة باعتبارها جزء من برامج التربية الخاصة لإدارة الدولة من خلال وزارة التعليم أو الحكومات أو مكاتب التعليم الحكومية وبالنسبة للتمويل فأن المبالغ المخصصة للتربية الخاصة يكون المصدر الرئيسي والأول لها هو الحكومة حيث يتم تخصيص مبالغ محددة من خلال الميزانيات للتربية الخاصة ثم يأتي في المرتبة التالية ما تلعبه الجمعيات الخيرية من تقديم أموال نقدية أو خدمات تعليمية أو أجهزة تعويضية أو تمويل برامج إعداد المعلمين.

يرجع السبب في أن الإدارة والتمويل في أغلب الأحيان في يد الحكومة بأن التربية الخاصة تعتبر جزء من السلم التعليمي وبالتالي ترجع مسئولية الدولة عن هذه الفئة في توفير كل ما تحتاجه من خدمات تعليمية وتأهيلية واجتماعية ونفسية للوصول بهم إلى درجة تستفيد منهم الدولة حتى لا يكونوا عبئا وطاقة عاطلة، كذلك حقوقهم كأفراد في المجتمع لهم حق الكفالة التعليمية من الدولة.

وبعد هذا العرض الذي تناول إعداد معلم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في العديد من الدول (أمريكا – إنجلترا – روسيا – اليابان – السويد) وذلك من خلال عرض أهداف برامج إعداد معلم التربية الخاصة وشروط اختيار وقبول المعلمين بمؤسسات الإعداد ومؤسسات الإعداد ومحتوى برامج إعداد معلم التربية الخاصة وإدارة وتمويل برامج الإعداد. نجد أن برامج الإعداد ترتكز على أساسين:

الأول: أن يكون المعلم حاصلا على شهادة جامعية.

الثاني: أن يتم إعداد المعلم وتدريبه قبل وأثناء الخدمة وحسب ظروف المعلم وظروف البيئة التي يوجد فيها .

وقد تختلف طبيعة الإعداد ولكنها تجمع في النهاية على تحقيق مبدأ عام وهو إعداد هؤلاء التلاميذ لمهن تتناسب مع قدراتهم العقلية واليدوية . كذلك نجد أن نظام التعليم حريص نفس الحرص في كل الدول على تحقيق تكافؤ الفرص بين جميع الأطفال بغض النظر عن كونهم أسوياء أو غير أسوياء وهو ما يؤكده مؤتمر تايلاند الذي يكفل التعليم للجميع .

خلال الفصول السابقة تم عرض برامج إعداد معلم التربية الخاصة في كل من مصر وبعض الدول المختلفة وقد اتفقت جميعها على أهمية الاهتمام بإعداد معلم التربية الخاصة ، القادر على التعامل مع هذه النوعية من الأطفال والمتخصص في طرق وأساليب الإعداد والتأهيل لتلك الفئات .

أي أن الاتفاق بين الجميع يأتي في التأكيد على أهمية مبدأ إعداد معلم التربية الخاصة إلا أنه يوجد اختلاف كبير في المدة التي يستغرقها هذا الإعداد وكذا نظام اختيار الدارسين والبرامج وهيئة التدريس التي تقوم بهذا الإعداد ونظام تقويم الدارسين أثناء البرنامج وفي نهايته.

١- **بالنسبة لمدة البرنامج :**

يوجد اختلاف كبير في نظم إعداد معلم التربية الخاصة ما بين مصر وبين الاتجاهات العالمية السائدة في المجتمعات المختلفة فتختلف المدة التي يستغرقها إعداد المعلم، إذ تستغرق في مصر فترة عام دراسي واحد بينما نجدها في الولايات المتحدة الأمريكية تستمر لمدة خمس سنوات ينتهي الطالب فيها بالحصول على درجة الماجستير أو ٤ سنوات أو برامج تستمر لمدة عامين بعد التخرج من الجامعة، أما في إنجلترا ويتم الإعداد لمدة ٢-٥ سنوات لغير المتفرغين للحصول على درجة الماجستير أو سنة واحدة بنظام الوقت المتفرغ ، وذلك للحاصلين على درجة جامعية أو كما في روسيا حيث يتم الإعداد خلال عامين دراسيين جامعين بعد التخرج الجامعي أو ٤ سنوات إعداد في الجامعات العامة كما في اليابان.

ويرجع هذا الاختلاف في المدة إلى أن مصر لا تتوافر لديها الإمكانيات المادية والكفاءة البشرية المؤهلة تأهيلا جيدا والمتخصصة في إعداد معلم التربية الخاصة والمعدة لهذا العمل والتي تتيح لها فرص إعداد معلم التربية الخاصة ، على المستوى الجامعي بالبعثة الداخلية، من ثم فإن مصر تكتفي بقبول الدارسين بالبعثة الداخلية من الحاصلين على دبلوم المعلمين والمعلمات وهي مؤهل متوسط .

٢- **اختيار الطلاب :**

تختلف مصر عن باقي دول العالم في الشروط المحددة والخاصة بقبول الدارسين لإعدادهم كمعلمين ، ففي مصر يشترط أن يكون الدارس من خريجي دور المعلمين والمعلمات أو من حملة دبلوم الدراسات التكميلية وأن يكون قد أمضى في التدريس بمدارس التعليم العام أو مدارس التربية الخاصة سنتين على الأقل ولا تتجاوز وظيفته عن مدرس أول ولا تقل تقديراته السنوية في العامين الأخيرين عن جيد وألا يزيد سن المرشح عن ٣٥ عام ويفضل صغار السن .

بينما نجد مثلا في الولايات المتحدة يشترط أن يكون الدارس قد أتم دراسته الجامعية بتفوق مع معرفة أساسيات سيكولوجية التعلم وعلم نفس النمو وتطور الأطفال في الحالات غير العادية وتربية الطفل المعاق وتسمح بعض الجامعات والكليات بالالتحاق بقسم التربية الخاصة بعد الانتهاء من الدراسة في المرحلة الثانوية ، كذلك نجد اليابان تشترط التخرج الجامعي بالإضافة إلى عدد من سنوات الخبرة وروسيا تشترط التخرج الجامعي والتدريب في معاهد إعداد المعلمين بعد ذلك لمدة عامين دراسيين جامعين ثم الإعداد لمدة ٤ سنوات ونجد أن إنجلترا تشترط بالإضافة إلى الشهادة الجامعية التأهيل للتعليم العادي وذلك بقضاء ثلاث سنوات في معاهد إعداد المعلمين أو التدريب في الجامعة من خلال دبلوم مهني مدة الداسة به عام واحد. وبالإضافة إلى ذلك ثلاث سنوات من الخبرة، وقد تسمح لغير الحاصلين على درجات علمية بالدخول في البرامج ولكن يشترط خبرة ثلاث سنوات في التدريس بصورة محترفة ثم التسجيل في دبلوم مؤهل لهم ثم بعد ذلك التسجيل لدرجة الماجستير .

بالنسبة للسمات الشخصية والاجتماعية التي تؤخذ في الاعتبار عند اختيار معلم التربية الخاصة :

نجد أنه في مصر هناك اعتبارات خاصة منها أن يكون المعلم قد أمضى في التدريس مدة ٥ سنوات على الأقل ولا يقل تقديره في العامين الأخيرين عن مستوى الكفاية (جيد) على أن يكون المتقدم قد أدى الخدمة العسكرية أو أعفى منها مع خلو الطالب من الموانع الاجتماعية التي تعرقله عن مواصلة الدراسة بالبعثة الداخلية وتقدم الطالبة إقرار بذلك .

أما في معظم الاتجاهات السائدة في العالم فإن السمات الشخصية والاجتماعية تتمثل في :

- السجل الأكاديمي للمدرس لتوضيح دوره في العمل في حقل التعليم العام .
- خطابات توصية من بعض المقربين من الدارس (مثل أستاذه أو المشرف) .
- الميل والرغبة في ميدان التربية الخاصة .
- مهاراته السابقة في ميدان التعليم العام .
- سلامة الجسم والحواس .
- التكيف الشخصي والاجتماعي .
- القدرة العقلية العليا وسرعة الفهم والبديهة .

يوجد أيضا اختلافات كبيرة حول لجنة الاختبار الشخصي وموقفها من المتقدمين للقبول ببرامج إعداد معلم التربية الخاصة :

ففي مصر وضعت الإدارة العامة للتربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم استمارة لتقييم المرشح للبعثة الداخلية للاستعانة بها أثناء الاختبار الشخصي إلا أن طريقة التأكد من البيانات المطلوبة واللازمة لها طريقة غير سليمة من الصعب أن يحصل أعضاء لجنة الاختبار الشخصي على إجابات كاملة لكل البنود وفي هذه الجلسة الشفهية القصيرة، ومما يؤكد عدم سلامة هذه الطريقة كذلك أنه توجد فروق بين اتجاهات الشخص اللفظية واتجاهاته العملية.

كذلك فإن استمارة التقويم لم يجر لها موازيين التقدير ، فهي بذلك استمارة غير مقننة وضعت من منطلق الخبرة الشخصية لخبراء الإدارة العامة للتربية الخاصة .

ولذا ينبغي أن تستند عملية اختيار المعلم على قاعدة صلبة تتمثل في رضا المعلم عن الانتماء لمهنة التعليم ، وأن الصفات التي يتوقف عليها نجاح المعلم في مهمته ترتبط تماما بتكوينه المزاجي والخلقي وشخصيته بصفة عامة .

لكن تختلف باقي الدول في أجراء المقابلة الشخصية للمرشحين للالتحاق ببرامج إعداد معلم التربية الخاصة ، حيث يكون الهدف من هذه المقابلة معرفة الخصائص الجسمية للمرشح، وهناك التزام بعدم تراخي أعضاء هيئة البرنامج في تطبيق الشروط والمعايير أثناء عملية القبول .

لكن نجد أنه في مصر فإن لجنة الاختبار تقبل المرشحين لحاجة بعض المحافظات لهم وذلك للعجز في عدد المتخصصين في مجال التربية الخاصة أو لقلة أعداد المتقدمين للالتحاق بالبعثة الداخلية ، وبذلك لا يلتزم أعضاء لجنة الاختبار الشخصي بتطبيق كل الشروط أو المعايير الثابتة أثناء عملية القبول لهؤلاء الدارسين الذين سيقع على عاتقهم تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة .

كذلك نجد أن مصر تطلب من الدارس التعهد بالاستمرار في الدراسة وبالتدريس في مدارس التربية الخاصة بعد التخرج لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات وإلا يكون ملزما في أي من هاتين الحالتين بسداد نفقات تعليمه طبقا لما تقرره الوزارة، في مقابل بدلا من هذا التعهد فإنه يتم توفير الاتصال المباشر بالمعاقين للطلبة الدارسين كلما سنحت الفرصة بذلك حتى تزيد من خبرتهم ولا يكونوا بعيدين عن هذا المجال الذي سيعملون فيه بعد التخرج، هذا علاوة على اشتراك آباء الدارسين في القبول ، لكي تعرف الأوساط العائلية لهم من ناحية ولمعرفة وجهة نظر الآباء إزاء قيام أبنائهم بهذه المسئولية الهامة .

ويرجع هذا الاختلاف في شروط القبول إلى أن مصر تخطو خطوات وطيدة في مجال إعداد معلم التربية الخاصة ، فحتى الآن لم توفر العناية الكافية لإعداد المعلم ولا يوجد على مستوى الجمهورية سوى نظام البعثات الداخلية ، هذا في الوقت الذي لم ينتشر فيه الوعي الكافي بأهمية رعاية وتربية ذوي الاحتياجات الخاصة ، الأمر الذي يساعد على الاهتمام بإعداد معلميهم ، بينما نجد على العكس من ذلك ظهور عوامل كثيرة كان لها أثر في اختيار المعلمين في العالم منها تقدم البرامج التعليمية لتربية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة ، وكذلك إصدار الحكومات للعديد من القوانين لإعداد معلم التربية الخاصة وتشجيعه وإعطائه المنح لكي تكون حافزا له على الإخلاص في عمله .

كذلك زيادة الدعم المالي مما أثر على عملية الاختيار تأثيراً كبيراً ، حيث دعمت برامج إعداد المعلمين في شكل منح دراسية للدارسيين ، مكافآت للتدريس بالكليات والجامعات وكان من نتيجة ذلك أن ازداد الإقبال على هذه البرامج وارتفع عدد الدارسين مما حدا بالمشرفين على إيجاد برامج جديدة ونتيجة لذلك زاد عدد المعلمين المدربين، وبالتالي كثرت المراكز التي تقدم خدمات لهؤلاء المعاقين ويضاف إلى ذلك التحسن المستمر في تربية ذوي الاحتياجات الخاصة وسمو منزلة معلميهم ، وكذلك التحسن المعقول في المرتبات وفتح فص الترقي أمام الدارسين ، مما ساعد على جذب أكبر عدد ممكن لاختيار أفضلهم للعمل في هذا المجال .

٣- هيئات التدريس الخاصة بإعداد معلم التربية الخاصة :

تختلف أيضا هيئة التدريس الخاصة بالبعثة الداخلية بجمهورية مصر العربية عن هيئات التدريس الخاصة بإعداد معلم المعاقين في أنحاء العالم من حيث المؤهلات الدقيقة والتخصص العلمي في هذا المجال أو الخبرة الميدانية.

أما عن هيئة التدريس الخاصة بالبعثة الداخلية في جمهورية مصر العربية فأنهم يعتمدون على الخبرة فقط نتيجة العمل في هذا الميدان ومؤهلاتهم الدراسية لا تتعدى الدبلوم الخاصة في التربية، وهذا المؤهل دون المستوى المطلوب، وتستعين إدارة البعثة الداخلية ببعض الموجهين بالإدارة العامة للتربية الخاصة لتدريس بعض المناهج الخاصة بالإعاقات كما تستعين ببعض المتخصصين من الأطباء لتدريس بعض المواد الدراسية .

أما عن هيئة التدريس في الاتجاهات السائدة في العالم لإعداد معلم التربية الخاصة فهم من الحاصلون على درجة الدكتوراه وبعضهم حاصل على أكثر من درجة علمية في أكثر من تخصص في هذا المجال . ويرجع هذا التقدم الكبيرإلى توفر هيئة التدريس المتخصصة في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة والمعدة إعدادا جيداً للعمل في مجال إعداد وتدريب معلم التربية الخاصة .

٤- الإعداد العلمي والعملي لمعلم التربية الخاصة :

أ- بالنسبة للإعداد العلمي :

يأخذ الإعداد العلمي في جمهورية مصر العربية شكل المقررات الدراسية حيث يغلب فيها الجانب النظري ويقل فيها الجانب العملي، وتهدف دراسة هذه المقررات إلى إلمام الدارسين بتاريخ الإعاقات الثلاثة وأهم الجهود التي بذلت في هذا الميدان وكذلك إلمام الدارسين بسيكولوجية المعاقين ، وأهم المشكلات التي تواجههم وأساليب علاجها، وأساليب التوجيه والإرشاد النفسي للمعاقين وطرق التدريس المناسبة لهم وبذلك تحقق المناهج الخاصة بإعداد معلم التربية الخاصة الاضطلاع بمسئوليات مهنة التدريس حتى يصبحوا قادرين على ممارستها داخل مدارس المعاقين وكذلك تحقق هذه المناهج الدراسية تزويد الدارسين بمعلومات عن الأسس الصحيحة لاستخدام الوسائل التعليمية المناسبة للمعاقين ، و إلمام الدارسين بموضوعات الرعاية الاجتماعية الذي يهدف إلى تعريف الدارسين بأسس الرعاية الاجتماعية في المدرسة وخارجها وكذلك إلمام الدارسين بمقومات الصحة العامة للتلاميذ المعاقين.

أما بالنسبة لمناهج الإعداد العلمي في الاتجاهات العالمية السائدة فهي لا تقتصر فقط على مجالات الإعاقة ، بل هي تبدأ بدراسة مناهج عامة مؤهلة للعمل بالتدريس في مجال المدارس العامة ، كعلوم اللغة والدراسات الاجتماعية والعلوم الحرة والعلوم الطبيعية والبيولوجية والرياضيات والفنون الجميلة ، ثم بعد ذلك يقوم الدارس بدراسة مناهج إضافية في مجال التربية الخاصة وبالإضافة إلى ذلك يقوم الطالب بدراسة البرامج التخصصية في مجال الإعاقة التي قام باختيارها .

ونجد أنه نظرا لأن مدة إعداد معلم التربية الخاصة في مصر قصيرة جدا ، فإنه يتم ضغط بعض البرامج أو الموضوعات اللازمة لإعداد معلم التربية الخاصة أو إلغائها كلية . كذلك نجد أن مناهج إعداد معلم التربية الخاصة في مصر بفئاتها الثلاث ينقصها العديد من المناهج الهامة جداً، والتي لا غنى عنها عند إعداد معلم المعاقين .

ويعزى ما يحدث في جمهورية مصر العربية من نقص في المناهج أنه لم يحدث تطور وتقدم كبير في مجال التربية الخاصة ، وبالتالي فإن إعداد المعلم لم يجد الرعاية والاهتمام الكافي، فوضعت بعض المناهج الدراسية كامتداد لما يدرس من قبل بدور المعلمين والمعلمات ، بينما على النقيض من ذلك ظهور اتجاهات جديدة في العالم كان لها أثرها الفعال في مجال إعداد معلم التربية الخاصة منها :

- التحسن المستمر في مستويات إعداد المعلمين .
- التأكيد المتزايد على اختيار المعلمين الذين على معرفة بالتعليم والبحث المناسب والتخصص العميق والمهارات في الفنون التثقيفية.
- إتاحة فرص الاتصال بين الدارسين ومعلميهم .
- إعداد أفراد من الدارسين الآخرين المرافقين لمعلميهم .

ب- الإعداد العملي لمعلم التربية الخاصة :

يتم إعداد معلم التربية الخاصة في مصر على بعض المناهج العلمية وكذلك التربية العملية التي هي الجانب التطبيقي والعملي في عملية إعداد معلم التربية الخاصة . وقد صدرت اللائحة التنظيمية لإعداد معلم التربية الخاصة ، والتربية العملية بثلاثة أسابيع متصلة عند نهاية العام الدراسي وحددت اللائحة كذلك حق الإدارة العامة للتربية الخاصة في اختيار مشرفين على التربية العملية ويقوم موجهو التربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم بالإشراف على الدارسين خلال فترة التربية العملية، وفترة التربية العملية قصيرة جداً لإعداد معلم التربية الخاصة ، وتحتاج لإطالتها وتغيير نظامها لأن الفائدة المرجوة منها شئ لا يستحق الذكر . أما المنهج العملي الوحيد الذي يتم من خلاله إعداد معلم التربية الخاصة في مصر فهي مادة الوسائل التعليمية التي تحتوي على شقين (نظري وعملي) .

ولكن نظراً لعدم وجود ورشة تعليمية بمركز إعداد معلم التربية الخاصة ، وكذلك المتخصص الذي يقوم بتدريس هذه المادة فإنه يتم أهمال هذا الجانب العملي من منهج الوسائل التعليمية بالرغم من أن الدارسين يؤدوا امتحانا عمليا في هذه المادة عند نهاية العام الدراسي ويرجع ذلك إلى أن الإمكانات المادية تقف حجرة عثرة في هذا الطريق لكي يتم إعداد المعلم إعدادا صحيحاً .

أما بالنسبة لدراسة الحالات فأنها لا تلقى اهتماما من إدارة البعثة الداخلية أو من المحاضر الذي يقوم بتدريس منهج الصحة النفسية وبحث الحالات للمعاقين .

مما سبق يتضح أن الجانب العملي في إعداد معلم التربية الخاصة في مصر لا ينال حظه من الأهمية ، فالجانب النظري يستغرق كل الوقت المحدد لإعداد معلم المعاقين وبذلك يتخرج الطالب من البعثة الداخلية وخبرته العملية ضئيلة ، وبالتالي ينعكس هذا على أدائه داخل الفصل .

بينما نجد أن كافة الاتجاهات العالمية تركز على الإعداد العملي للمعلمين عن طريق مجموعة مكثفة من الممارسة العملية خلال السنوات النهائية من برامج الإعداد حيث نجد أن التدريب العملي قد يستغرق أكثر من ٤٠٠ ساعة من زمن البرامج .

كذلك نجد أنه لا توجد مكتبات خاصة بالبعثة الداخلية لإعداد معلم التربية الخاصة تكون مزودة بأحدث المراجع والكتب العلمية ولذا ينبغي أن يتوفر لدى الطالب مكتبات حديثة مزودة بأحدث المراجع والكتب في مجال تربية ذوي الاحتياجات الخاصة بمختلف فئاتهم، هذا بجانب المجلات والدوريات العلمية المتخصصة وتكون هذه المكتبات بمثابة المنبع الذي يستقي منه الطالب والمحاضر ونجد أنه في مصر يعتمد الدارسون بالبعثة الداخلية على كتابة المذكرات والمحاضرات التي تملى عليهم في كشاكيل لعدم وجود الكتب الدراسية ذات المستوى العلمي والتربوي والفني الطيب للدارسين بالبعثة الداخلية ويعتمد الدارسون على هذه المحاضرات الموجزة في أداء الامتحان النهائي آخر العام ونتيجة لذلك لا يقوم الدارسون بدور إيجابي نشيط في البحث والتفكير وحل المشكلات .

٥- بالنسبة لنظام تقييم الدارسين :

يعتمد نظام تقييم الدارسين بالبعثة الداخلية لإعداد معلم التربية الخاصة على امتحان آخر العام الدراسي في المواد التحريرية وهذا لا يتمشى مع الأسس العلمية التي يجب أن يقوم عليها التقييم، إذ يجب يكون التقييم تقويما مستمرا مدة الدراسة وشاملاً لجميع جوانب شخصية الدارسين ، فالمنهج القويم للتحصيل أن يتداخل مع عملية التعليم نفسها .

وبجانب الامتحانات التحريرية هناك امتحانات شفوية وعملية فيتم مناقشة البحوث التي قام بها الطالب في الامتحان الشفوي وكذلك يتم امتحان الدارسين في مادة الوسائل التعليمية امتحانا عمليا بجانب الامتحان النظري في هذه المادة .

أما بالنسبة للتربية العملية فيؤدي فيها الدارسون امتحانا في آخر العام الدراسي بجانب التقييم المستمر للتربية العملية خلال فترة التربية العملية المنفصلة .

٦- تدريب معلم التربية الخاصة أثناء الخدمة :

نجد أن معلم التربية الخاصة يحتاج إلى التدريب وذلك لرفع مستوى أداء العملية التعليمية وحتى يقف المعلم على أحدث ما وصلت إليه تكنولوجيا التعليم لتسهل عمله داخل الفصل وكذلك لأن التعليم

الذي يتلقاه المعلم قبل بدء خدمته لا يمكن أن يزوده بأكثر من مقدمة للأعباء التربوية لمهنة تربية وتعليم المعاقين أثناء الخدمة .

والتدريب أمر ضروري وجوهري وأساسي في مجتمع سريع التغير والتقدم يتطلب من المعلم النمو المهني المستمر لملاحظة كل ما هو جديد في ميدان عمله والعمل على زيادة كفاءته الانتاجية وبالرغم من أهمية التدريب فنجد أن برامج التدريب في مصر لا تحقق نمو مستويات علمية أرقى ولا تحقق الكفاية للجوانب العلمية والتطبيقية التي تماشي العملية التربوية وجوانب الآداء وطرق تحسينها ، فبرامج التدريب تعتبر ترميمية وليست برامج للصقل ومسايرة أحدث التطورات في العملية التعليمية للطفل ذوي الاحتياجات الخاصة .

حيث لا توجد برامج مخططة على أساس علمي وانما يتم تجهيز هذه البرامج على وجه السرعة ولذلك فغالبيتها تكرار لبرامج سابقة، فليس هناك تعاون في تخطيط هذه البرامج بين الأطراف المستفيدة من التدريب والأطراف المعنية بها .

وبالنظر إلى جميع الجوانب سواء الكمية والكيفية في إعداد معلم التربية الخاصة في مصر نجد أن هناك قصورا في جميع تلك الجوانب في المقابل وجود تطور هائل في البرامج الإعدادية في العالم . مما أدى إلى أن تكون تلك العناصر مبررا قويا ينبغي الأخذ به لإعادة تخطيط برامج إعداد معلم التربية الخاصة بما يتناسب مع الاتجاهات العالمية وبما يتناسب مع أهمية الطفل المعاق وحقوقه في الوصول إلى أفضل قدر من التعليم والتأهيل بواسطة أشخاص مدربين متخصصين في هذا المجال .

لذا ينبغي وضع رؤية مستقبلية لتخطيط برامج إعداد معلم التربية الخاصة ، وهذا ما سيوضحه الفصل التالي .